

قررت ولاية نيو جيرسى، السماح للناخبين الذين شردهم الإعصار ساندى بالتصويت فى انتخابات الرئاسة الأمريكية عبر البريد الإلكتروني فى حين يمكن لبعض الناخبين فى نيويورك بالإدلاء بأصواتهم فى خيام فى محاولة فى آخر دقيقة لضمان التصويت فى الانتخابات التى تجرى يوم الثلاثاء.

وتواجه السلطات تحديا غير مسبوق فى إنجاح يوم الانتخابات فى الوقت الذى مازالت فيه الكهرباء مقطوعة عن أكثر من مليون منزل ومنشأة تجارية وأصبحت عشرات من مراكز الاقتراع غير صالحة للاستخدام بسبب ارتفاع قياسي فى منسوب مياه البحر فى نيويورك ونيوجيرسى.

واجتاح ساندى وهو واحد من أكثر العواصف التى شهدتها الولايات المتحدة دمارا، الساحل الشمالى الشرقى يوم الاثنين برياح بلغت سرعتها 130 كيلومترا فى الساعة فى الوقت الذى غمرت فيه حوائط من المياه المناطق المطلة على المحيط مما أدى إلى مقتل 110 أشخاص على الأقل.

وألقت الفوضى التى حدثت فى المنطقة عقب العاصفة بظلالها على الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية مما جعل التصويت امرا ثانويا بالنسبة لكثيرين حتى على الرغم من المنافسة المتقاربة بين الرئيس باراك أوباما ومنافسه الجمهورى ميت رومنى.

وقال فرانك كارول (59 عاما) وهو عامل نقل متقاعد فى نيويورك ويعيش فى منطقة جزيرة ستاتين التى تضررت بشدة من الإعصار "لا أفكر فى الانتخابات بشكل كبير الآن".

وكان كارول يعتزم التصويت ولكنه لا يعرف حتى ما إذا كانت لجنته الانتخابية ستكون مفتوحة.

وربما لن يؤثر انخفاض عدد الناخبين فى نتيجة الانتخابات لأن هاتين الولايتين تعتبران مضمونتين للديمقراطيين ولا بد وان تنضم الى صف اوباما فى الكلية الانتخابية. ولكنهما قد تخفضان عدد الاصوات التى يحصل عليها.

واتخذت السلطات فى نيو جيرسى الخطوة غير المعتادة بإعلان أن أى ناخب شرده ساندى من منزله سيعتبر ناخبا من الخارج مما يسمح له بالتصويت عبر الفاكس أو البريد الإلكتروني.

و بموجب البرنامج الاتحادى للمساعدة على التصويت تسمح نحو 12 ولاية أمريكية بإعادة بطاقات اقتراع المتغيب والمخصصة بشكل أساسى للناخبين فى الخارج عبر البريد الإلكتروني فى حين يكون لدى العديد من الولايات الأخرى القدرة على السماح بذلك فى ظروف طارئة معينة.

وقال كريس كريستى حاكم ولاية نيو جيرسى يستى أنه أصدر أمرا لموظفى المقاطعات بفتح مكاتبهم فى مطلع الأسبوع للسماح بالتصويت المبكر للسكان المتضررين من ساندى.

وقال كريستى إن بطاقات التصويت ستكون متاحة يوم الانتخابات يوم الثلاثاء فى مراكز الاقتراع التى ما زالت الكهرباء مقطوعة عنها.

وأبدى مايكل بلومبيرج رئيس بلدية نيويورك غضبه بشأن محاولته مساعدة لجنة الانتخابات فى مدينة نيويورك.

وقال، "إننا (فى مجلس المدينة) لا ندير لجنة الانتخابات وهو الشئ المحبط ومسئوليتها ضمان أن يتمكن الجميع يوم الثلاثاء من ممارسة حق الانتخاب الذى هو جوهر الديمقراطية الأمريكية.

وأضاف، " أنهم يعرفون منذ ستة أيام أننا سنواجه بعض المشكلات ونتعشم أن تكون لديهم خطط احتياطية لأي حال، عرضنا المساعدة ولكن آخر مرة راجعتم فيها لم يكن لديهم بعد قوائم بالأمر التي يحتاجون مساعدة فيها".

ولم يتسن الاتصال بلجنة الانتخابات على الفور للتعليق على ذلك ولكنها قالت على موقعها على الإنترنت، إن مكاتبها في مانهاتن وجزيرة ستاتين مغلقة منذ الإصهار يوم الاثنين وأن تليفونها المركزي لا يعمل بشكل سليم.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 04/11/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com